



منهج الامام برهان الدين  
إبراهيم بن أبي القاسم الحكمي رحمه الله (ت ٩٥٩هـ) مع القراءات  
القرآنية في تفسير الضيائين - سورة آل عمران أنموذجًا

أ.د. أحمد علي نعمة

الباحث حامد أحمد علوش خضير

الجامعة العراقية / كلية الآداب



**The approach of Imam Burhan Al-Din Ibrahim bin Abi Al-  
Qasim Al-Hakami, may God have mercy on him (died 959  
AH) with the Qur'anic readings in the exegesis of Al-  
Dhayain- Surat Al-Imran as a model**

**Prof. Ahmed Ali Nimah (Ph.D.)  
Researcher Hamed Ahmed Alwosh  
AL-Iraqia University/ College of Arts**



### المستخلص

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد، المتفرد بالوحدانية والتمجيد، المنزه عن كل صفات المخلوقات، استوفى الاشياء بعلمه ونفذت فيه ارادته، فلم يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماوات، ونشهد ان محمدا عبده ورسوله ونبيه الامين ارسله بالحق والحجج والبراهين، والآيات الظاهرة، فبلغ رسالته ونصح الامة حتى اتّم الدين على اكمل وجه... اما بعد لقد ارسل الله سبحانه وتعالى أنبياءه الكرام عليهم السلام لنشر رساله سامية على وجه الأرض والغرض الاساسي لمبعثهم هو التوحيد الخالص لله وترك الشرك وعبادة الاوثان، فكلما ضعفت الامة ودخل اليها وضعفت عزيمة أبنائها دخل فيها من لا يحسن الفهم لنصوص القرآن تحريفاً وتأويلاً، ولان الله تعالى تكفل بحفظ هذا الدين، ففي كل عصر يظهر من يجدد هذا الدين وينشر علومه ويبين معاني كتابه العظيم، ومن هؤلاء العلماء الأفاضل الإمام برهان الدين إبراهيم بن أبي القاسم الحكمي، ففسر كتب الله تعالى، مستشهدا بالآيات القرآنية والسنة النبوية الشريفة وما نقل عن السلف الصالح، معتمداً، على اللغة العربية وفنونها في تفسير القرآن الكريم وبيان معانيه.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم, التفسير, سورة ال عمران

### Abstract

Praise be to God, the One, the One, the Eternal. His message and advice to the nation until the religion is completed in the fullest manner...

God Almighty sent His honorable prophets, peace be upon them, to spread a lofty message on the face of the earth, and the main purpose of their mission is pure monotheism of God and abandoning polytheism and idolatry. This religion, in every age there appears someone who renews this religion, spreads its sciences, and builds the meanings of its great book, and among these distinguished scholars is Imam Burhan al-Din Ibrahim ibn Abi al-Qasim al-Hakami in the Arabic language and its arts in the exegesis of the Glorious Qur'an and its meanings.

Keywords: Glorious Qur'an, Exegesis and Surat AL-Umran

**المبحث الأول: حياة الإمام برهان الدين أبي عبد الله إبراهيم بن أبي القاسم بن  
عمر بن مطير الحكمي رحمه الله، وفيه أربعة مطالب مطالب.**  
**المطلب الأول : اسمه، وكنيته، ونسبه.**

**أولاً: اسمه:**

هو الشيخ العلامة المحدث الإمام برهان الدين أبي عبد الله إبراهيم بن أبي القاسم بن  
عمر بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير بن علي بن عثمان الحكمي،  
عالمٌ محققٌ كثير العلوم، أحد علماء بني مطير الأكاير، شافعي المذهب، وله عدة  
مصنفات في التفسير، والاعتقاد، والفقه وأصوله، والفرائض، وله ديوان شعر ومشاركة  
في الادب . (١)

**ثانياً: كنيته:**

للإمام إبراهيم بن أبي القاسم بن عمر بن مطير الحكمي الكثير من الكنى، منها  
ما كنى بها نفسه في بعض كتبه، ومنها ما كناه بها طلبته، ومحببه منها:  
يكنى ببرهان الدين أبي عبد الله، وبالاستاذ، ومفتي المسلمين، ومحقق العصر، والمولى  
وغيرها من الكنى؛ لفضل علمه على الناس. (٢). وأيضاً يكنى نفسه (بضياء الدين) وهذا  
ما أورده في مقدمة شرحه لمخطوط منظومة الرحبي المسماة (كتاب تهذيب الأحاديث  
في علم المواريث) وهذا ما ذكره حفيده علي بن محمد في تسمية قصيدته المسماة  
(الفتح المبين في شرح قصيدة الإمام ضياء الدين) أعنى إبراهيم بن مطير الحكمي . (٣)  
وكذلك من الكنى التي أطلقت عليه؛ لما تميز به من قوة البصيرة، ودقة الاحكام )  
العلامة الأجلّ، البحر، الحبر الفهامة، غرة وجه الزمن، وأعلم علماء اليمن. (٤)

### ثالثا: نسبه:

ينتهي نسبه إلى جده مطير بن علي بن عثمان الحكمي نسبة إلى الحكم بن سعد<sup>(٥)</sup> العشيرة من مذحج إحدى أشهر قبائل اليمن القحطانية.و(مطير) تصغير لمطر بن علي بن عثمان الحكمي، أصله من حكماء حرض، ولقب ال مطير أطلق على جميع من إشتهر من العلماء، والمحدثين، الذين ينتسبون إلى مطير بن علي بن عثمان الحكمي.<sup>(٦)</sup> وكان أبوه من أعيانهم وكبرائهم.<sup>(٧)</sup> ولبني الحكم بقية كثيرة باليمن منهم بنو مطير الذين كانوا يقطنون بتهامة في نواحي أبي عريش مجاورين لحاشد، وكانت تبلغ مساحة مقاطعتهم مسافة خمسة أيام.<sup>(٨)</sup> وأفاد السيد حسين الأهدل<sup>(٩)</sup>، إنّ بني مطير ينتسبون إلى السيد الأهدل قال: (وانما نهت على ذلك؛ لأنّ كثيراً من الأهدليين الذين لا خبرة لهم ينكرون نسبهم إلى الأهدل)<sup>(١٠)</sup>

**المطلب الثاني: ولادته، ونشأته، ووظائفه، ووفاته.**

أولاً: ولادته :

ولد الإمام برهان الدين أبي عبد الله إبراهيم بن أبي القاسم بن مطير الحكمي، في تهامة اليمن في مدينة بيت حسين.<sup>(١١)</sup> وعلى الأغلب إنّه من علماء القرن العاشر الهجري.<sup>(١٢)</sup> ويمكن القول إنّ المصادر التاريخية المتناولة لتراجم، وحوادث القرن العاشر لم تسعفني بشكل قطعي، بترجمة وافية للعلامة إبراهيم بن مطير الحكمي.

**ثانياً: نشأته:-**

نشأ الإمام في كنف أسرته ووالده، في أرض اليمن، وتربى وتلمذ على يد آبائه، وكان آل مطير مثل قلائد الذهب يسند بعضها ببعض، في رواية الحديث، وكان الإمام إبراهيم بن أبي القاسم، له من الاولاد ثمانية، وخص بالذكر منهم محمد بن إبراهيم صاحب التفسير، ومحمد الامين، وقد ذكرتهما؛حتى لا يقع اللبس والاشتباه في اسمهما. واشتهر آل مطير بالعلم، والتدريس والإفتاء، والقضاء، وشهرتهم في هذه الجهة من

الزمن المتقدم ، في هذه الميادين، أشهر من نار على علم، ولهم بأبيات حسين أراضى واسعة، ثم انتقلوا بعد ذلك إلى منطقة بجهة (الخبث) من الجبال بالقرب من جبل نمرة (١٣) .

### ثالثاً: وظائفه

الفقيه إبراهيم بن أبي القاسم بن مطير، كان فقيهاً، محدثاً، مفسراً، نحوياً ولغوياً، فرضياً أصولياً، وتولى القضاء ودرّس، وأفتى، وصنف وانتهت إليه رئاسة الفتوى فرأس أهل زمانه، وانتفع به جمع كثير، إذ كان مبارك التدريس، رحل للعلم إلى أقطار شتى، كزبيد ومكة، وغيرهما إلى أن توفى رحمه الله ببيت الفقيه حشبير. (١٤)

ومن الحوادث التي مرت على الإمام؛ وكانت سبب انتقالهم من الزيدية إلى عيس، إنّ الإمام إبراهيم بن أبي القاسم كان قاضياً بمدينة الزيدية، فأنفق أحد الولاة من طرف أئمة صنعاء بعد أن سافر إليها؛ لقضاء شغل على نية الرجوع إلى الزيدية محل ولادته، ولما طالت غيبته أشيع بالزيدية موته ولعل ذلك كان شهادة زور، فحكم بها القاضي بحسب الظاهر، وكان للوالي المذكور بها زوجة تركها هناك فأعتدت عدة الوفاة ثم لما انقضت عدتها خطبها رجل فعقد له القاضي المذكور بها، ولما كان اليوم الذي ستزف إلى الزوج في مسائه جاء الخبر بأنّ الوالي زوج المرأة واصل في الطريق بالقرب من الزيدية، فلم يشك القاضي حينئذ في وقوع المحذور به من الوالي، فخرج من الزيدية بأهل ه ذاماً أهل ها خائفاً يترقب، فوصل إلى عيس مطير فأخذها وطناً، ولم تنزل ذريته بها إلى الآن، ولكن قل العلم منهم. (١٥)

### رابعاً: وفاته:-

وقد ذكرت في ولادته إنّي لم أقف على سنة الولادة، والوفاة بشكل قطعي ، ولم أجد مايدل على ذلك، إلا إنّ هناك بعض الدلائل التي تبين أنّه من علماء القرآن العاشر الهجري منها :

كتاب (شرح سلم الأصول) للإمام برهان الدين الحكي الذي يسمى (الدرة الموسومة في شرح المنظومة) الذي شرح فيه منظومته السابقة ، فرغ منه سنة ٩٣٤ هـ وهذا يدل على ان وفاته كانت بعد هذا التأريخ. وقيل إنّه من علماء القرن العاشر الهجري. (١٦) وأيضاً ما ذكره مؤلف كتاب (الرّوض الباسم في الدّب عن سنّة أبي القاسم) لابن الوزير (١٧) حيث قال محقق الكتاب : (وهناك نسخ للكتاب إلاّ إنّني لم أفق عليها ، ناسخها الإمام إبراهيم بن أبي القاسم بن مطير ، خطها: نسختي معتاد، في يوم الخميس من ذي الحجة سنة (٩٥٦هـ). (١٨) وعلى ذلك يجب ان تكون وفاته بعد هذا التاريخ.

وكذلك بعض تلاميذه الذين أخذوا عنه ضمن القرن العاشر الهجري، وعلى الأغلب كانت وفاته في منتصف أو نهاية هذا القرن، وذكر مؤلف كتاب (هجر العلم) القاضي إسماعيل بن علي الاكوع، بقوله: (لم أتحقّق من تاريخ ولادته، ولا وفاته، لكنّه من أعلام المئة العاشرة) (١٩).

#### المطلب الثالث: شيوخه، وتلامذته:-

أخذ الإمام برهان الدين إبراهيم بن أبي القاسم بن مطير العلم عن كثير من العلماء خصوصاً والده، وأعمامه، وغيرهم من العلماء، وتلمذ على يديه الكثير من التلاميذ، والمريدين، وسأذكر ما وجدته منهم لقلّة المصادر التي تناولت حياته بشكل مفصل.

#### أولاً: شيوخه:

- ١- يحيى العامري (توفى ٨٣٩ هـ) (٢٠)
- ٢- أبوه أبا القاسم بن عمر. (توفى ٨٤٤ هـ) (٢١)
- ٣- النقي بن فهد (توفى ٨٧١). (٢٢)
- ٤- زكريا بن محمد الأنصاري (توفى ٩٢٦ هـ). (٢٣)
- ٥- عمه الصديق بن عمر. (٢٤)

#### ثانياً: تلاميذه:

١- العلامة صالح بن الصديق النمازي الخزرجي. (توفي ٩٧٥ هـ). (٢٥)

٢- العلامة محمد بن أبي الأشخر (توفي ٩٩١ هـ). (٢٦)

٣- الطاهر بن الحسين بن عبد الرحمن الأهدل جمال الدين (توفي ٩٩٨ هـ). (٢٧)

٤- أبو بكر بن إبراهيم بن أبي القاسم بن مطير. (٢٨)

المطلب الرابع: مؤلفاته وأقوال العلماء فيه.

أولاً: مؤلفاته:

للإمام إبراهيم بن أبي القاسم، الكثير من المؤلفات البعض منها مخطوطات محققة ومنها غير محققة وأبرز مؤلفاته:

١- الإسعاد بشرح بانة سعاد. (٢٩)

٢- سلم الوصول إلى علم الاصول، (منظومة في اصول الفقه)

٣- شرح سلم الوصول والذي يسمى (الذرة الموسومة في شرح المنظومة) شرح فيه منظومته السابقة وفرغ منه سنة (٩٣٤ هـ) طبع حديثاً في دار المنهاج بالسعودية.

٤- تهذيب الأحاديث في علم المواريث. مخطوط.

٥- الإرشاد إلى الاعتقاد، في الكلام، وهو شرح إرجوزة في أصول الدين.

٦- وسيلة أهل الإيمان إلى فهم معاني القرآن، تفسير لم يكمله من أول سورة الفاتحة إلى سورة الإسراء، أتمه من بعده حفيده علي بن محمد بن إبراهيم، والذي أسماه الضيائين في تكملة تفسير القرآن. (٣٠)

٧- وله نظم من الشعر مثل القصيدة التي قام بشرحها حفيده علي بن محمد بن إبراهيم المسماة (الفتح المبين في شرح قصيدة الإمام ضياء الدين). (٣١)

## ثانياً: أقوال العلماء فيه:

ذكر العلماء الكثير من الأقوال في آل مطير، إلا أنني لم أجد قول خاص بالإمام برهان الدين أبي عبد الله بن القاسم بن عمر بن مطير، لكن وجدت مافيه الثناء على آل مطير عموماً وما لديهم من علم كونهم؛ أسرة ذات علم، وفهم، ودراية، وأختصهم الله تعالى بما لم يختص به غيرهم من الناس. ومن جملة ما قيل فيهم:

ينتسب الجد، والحفيد إلى أسرة (آل مطير) وهي أسرة معروفة بالعلم، والمعرفة، والزهد والاستقامة والابتعاد عن التطرف، وهذا ما ذكره الكثير من العلماء، والمحققين في حقهم. المشهورين بالعلم، والخير، الصارفين نفائس أوقاتهم في خدمة الحديث النبوي، فضلهم مشهور لا يحتاج إلى بيان.<sup>(32)</sup> وعلماء بني مطير الأكابر الذين ورثوا العلم كابراً عن كابر، وبرعوا في سائر العلوم، وكرعوا من مشاريع الفهوم، واشتغلوا بطاعة الله تعالى.<sup>(33)</sup>

وهم بيت علم وصلاح مشهورون باليمن واعتقدهم جميع أهل هـ بل جميع البلاد؛ لسلوكتهم على المنهج القويم ولا بمن قائم منهم رأساً للعلماء ومرجعاً عند اختلاف الفهماء وحكما للمشكلات للحكماء إذ لا يتعصبون للمذاهب والأقوال، ولا ينافسون في المناصب ولا ينقبون على أهل الاجوال ولا يخرجهم عن الحق غضب ولا يدخلهم في الباطل رضا ولا يميلون إلى الحرص على الاموال عصمتهم الكتاب والسنة وعقيدتهم في الله تعالى حسنة وله سبحانه عليهم المنة قال السيد الشريف العارف بالله تعالى حسين الاهدل: (إنه اعتقد فضل بني مطير جميع البلاد).<sup>(34)</sup>

قال الشريف الولي حبيب آل مطير أبو بكر ابن أبي القاسم بن اسمعيل الحسيني صائم الدهر (طفل بني مطير بئر علم مطوية لا يحتاج إلى اخراج التراب الواقع فيها).<sup>(35)</sup>



وفى كلام عبد الرحيم البرعي القطع بشرفهم مشهور فى قصائده؛ أي: فى قصائد الجد  
برهان الدين أبي عبد الله إبراهيم بن مطير الحكمي. (٣٦)

ووصفهم المؤرخ الشرجي (٣٧) بقوله: (هم بيت علم وصلاح، ولهم ذرية باقون إلى الآن  
متسمون بالعلم والصلاح، وقبور اوائلهم هناك قائمة إلى الآن). ٣٨

وقال عنهم المؤرخ السخاوي (٣٩) فى ترجمة إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن  
عيسى

الحكمي: (ويعرف بأبن مطير من بيت شهير) (٤٠). قال عنه مؤلف (النور السافر) عندما  
ترجم لتلميذه ابن الأشخر: (إنه كان من الأكابر الجلة) (٤١).

المبحث الثاني: القراءات القرآنية، مفهومها وأنواعها وفوائدها.

المطلب الأول: تعريف القراءات لغة واصطلاحاً:

أولاً: القراءات لغة: جمع قراءة، و هي فى الأصل مصدر قرأ، يقال: قرأ فلان يقرأ  
قراءة. القُرءُ إذا همز هذا الباب \_ أي قُرء \_ كان هو و الأول سواء؛ أي: ( قرأ ) .  
يقولون: ما قرأت هذه الناقة سلى، كأنه يراد انها ما حملت قط، قال عمرو بن كلثوم:  
ذراعي عيطل أو ماء بكرٍ هجان اللون لم تقرأ حنيناً (٤٢) .

قالوا: ومنه القرآن، كأنه سمي بذلك؛ لجمعه ما فيه من الأحكام والقصاص، وغير  
ذلك . فأما اقرأت المرأة فيقال: أنها جمعت دمها فى جوفها فلم ترخه (٤٣) .

## ثانياً:- اصطلاحاً:

أما مصطلح علم القراءات كعلمٍ مستقل فقد وضع له العلماء تعاريف عدة، منها:

١- عرّفه أبو حيان الأندلسي بقوله: علم يُبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية و التركيبية، ومعانيها التي تُحملُ عليها حالة التركيب، وتتمت لذلك . ثم قال معقّباً : وقولنا يُبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن هذا هو علم القراءات (٤٤) .

٢- وعرّف الزركشي القراءات بأنها: اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كفيّتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما (٤٥) .

٣- وعرّفها ابن الجزري بقوله: علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله (٤٦) .

٤- وعرّفه عبد الفتاح القاضي بأنه: علم تعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله. (٤٧) .

ومن خلال التعريفات السابقة يتبين لنا أن أبا حيان الأندلسي وابن الجزري وعبد الفتاح القاضي ذكروا: ( كيفية النطق والأداء للكلمات القرآنية )، وتفرّد القاضي بالنص على الاتفاق والاختلاف

والذي نرجحه هو تعريف الشيخ عبد الفتاح القاضي لسببين:

١- في قوله: (( وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً ))، أتى بزيادة معنى الطرق مما يفتح الباب لأداء القراءات بكل طرقها (( الشاطبية، والدرّة، والطيبة )) وكذلك غيرها مما ليس بمتواتر التلقين .

إنّ ( العزوُ للنقطة ) مهم جداً؛ في عدم التلقيح بين القراءات، وكذلك مسألة التنصيص على (مواضع الاختلاف والاتفاق )، تحتل طرق العرض على الشيخ بأن تفرّد كل ختمة على حدة، وموضوع هذا العلم هو كلمات القرآن الكريم من حيث أحوال النطق

بها وكيفية أدائها، واستمراره من النقل الصحيحة المتواترة عن علماء القراءات الموصولة برسول الله ﷺ .

### المطلب الثاني : أنواع القراءات القرآنية وضوابطها:-

قرّر علماء القراءات أنّ هناك ما روي بطريق الآحاد، وهناك الشاذ، وإن كان الاثنان لم يبلغا درجة أن تكون معتبرة أو لائحة بالقرآن. (٤٨)

### قسم العلماء القراءات إلى أقسام ثلاثة:

**أولها:** القراءات المتواترة، وهي حجة في التلاوة، وليس لمؤمن بالقرآن أن ينكرها، وإذا كان قد روي عن الزمخشري إنكار بعض القراءات أو ردّها مستكراً لها، فإنّ ذلك النوع ليس من القراءات المتواترة، وما كان لمثل الزمخشري في علمه ومكانته وإيمانه أن ينكر متواتراً، والذين يستمسكون بمثل قوله، لا يأخذون إلاّ بجل وإيه، يهوي بهم إلى نار جهنم؛ لأنّه -رضي الله تبارك وتعالى عنه- ما أنكر متواتراً، ولكنهم يطهرون وراء كل ريح يحسبونها هادمة، ولكن ما هم بباليغيه، ودون ذلك دق أعناقهم.

### وشروط القراءة المتواترة ثلاثة:

**أولها:** أن تكون موافقة للمصحف الإمام؛ لأنه الأصل المعتمد عليه، وهو المرجع، وهو صورة صادقة للمكتوب في عصر النبي -صلى الله عليه وسلم، فيكون بالتزامه القرآن متواتراً قراءة وكتابة، والله -سبحانه وتعالى- هو الحافظ له إلى يوم الدين.

**الشرط الثاني:** التواتر في السند، بأن يرويه جمع عن جمع حتى عصر النبي -صلى الله عليه وسلم.

**الشرط الثالث:** أن يكون موافقاً للمنهاج العربي الثابت في اللغة، وليس معنى ذلك أن تكون أقوال النحويين حاکمة على القرآن بالصحة، فإنه هو الحاكم عليهم، وهو أقوى حجج النحويين في إثبات ما يثبتون، ونفي ما ينفون، ولكن معنى ذلك: ألاّ يكون فيه ما يخالف الأسلوب العربي في مفرداته وفي جملة وعباراته.

**القسم الثاني:** القراءة غير المتواترة، وقد رويت بطريق الأحاد، ولم تبلغ في روايتها حد التواتر، وهذه يكون رواها عدولاً، لم يثبت عليهم ريبة اتهام في قول أو عمل، وهذه يقرأ القرآن بها، وخصوصاً إذا وافقت المتواتر بشرط موافقتها للمصحف.

الإمام وهو متواتر، فتكون في معنى المتواترة، وموافقتها للمنهاج العربي، فلا يكون فيها ما يخالف المنهاج العربي.

**القسم الثالث:** الشاذة وهي المخالفة للمصحف الإمام، ولم تثبت بسند صحيح، ولو بطريق الأحاد. وإنّي أرى ألا يقبل إلا المتواتر.

ويجب التنبيه إلى أمر، وهو أنّ القراءات السبع المنسوبة للقراء السبعة قيل:

إنها لا تخلو من شاذٍ مرفوض، وإن كانت في جملتها مشهورة.<sup>(٤٩)</sup>

### **المطلب الثالث: فوائد الاختلاف في القراءات القرآنية :-**

تعدّد قراءات القرآن الكريم له فوائد يُدرك كلُّ أهل علمٍ منها ما قد يُمُنُّ الله عليه به، وإذا نظرنا نظرةً في القراءات رغم قصر النظر، وقلة البحث؛ لظَهَرَ لنا فوائدٌ منها ما يكون للتيسير على الأمة، ومنها ما تكثر به المعاني، فيكون في الآية أو الكلمة أكثر من معنى وفق كل قراءة، ومنها ما يكون لبيان وجهٍ من وجوه الإعجاز، ومنها ما ينهلُ منه أهل اللغة، وكذا أهل التفسير وأهل الفقه وغيرهم<sup>(٥٠)</sup>

### **ومن هذه الفوائد:**

١- أن القراءات القرآنية، وطرق التلاوة للنص القرآني تعدّ المثال الحي الوحيد لطرق نطق الفصحى قديماً وحديثاً. وكثيراً ما يحتاج اللغوي عند وصف صوت من الأصوات، أو ظاهرة صوتية معينة إلى الاستهداء بنطق المجيدين من قُراء القرآن. أما باقي المصادر اللغوية فقد وردتنا مكتوبة لا منطوقة، وكثيراً ما أوقعت طريقة الكتابة العربية في التصحيف والتحريف.

٢- اشتمال القراءات القرآنية على شواهد لغوية سكتت المعاجم عن ذكرها. وربما كان أظهر مثال لذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾<sup>(٥١)</sup> ، من الفعل الثلاثي المخفف. ولكن يشيع في لغة العصر الحديث استخدام كلمة: "التقدير" من الفعل المضعف "قَدَّرَ"، بمعنى عَظَّمَ أو احترم. ونفتش في المعاجم القديمة عن هذا الاستعمال فلا نجد، وتسعفنا القراءات القرآنية فتمدنا بالشاهد، وهو قراءة الحسن وعيسى الثقفي: "وما قَدَرُوا اللَّهَ"، قال في الكشاف: وقرئ بالتشديد على معنى: وما عَظَّموه كنه تعظيمه.

٣- أنه يمكن اتخاذ القراءات القرآنية مرتكزاً لتحقيق التيسير، ودليلاً لتصحيح كثير من العبارات والاستعمالات الشائعة الآن، والتي يتحرج المتشددون من استعمالها. ومن أمثلة ذلك:

أ- ضبط الفعل "تَوَقَّى" بالبناء للمعلوم. ورغم أن الاستعمال الفصيح هو بناؤه للمجهول فقد جاءت القراءة القرآنية مصححة للنطق الحديث. وذلك في قوله تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يَتُوقَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرْدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ﴾<sup>(٥٢)</sup> ، فقد قرأها الأعمش وغيره: "وَمِنْكُمْ مَنْ يَتَوَقَّى"، قال النحاس في "إعرابه القرآن" ، وأبو حيان في "البحر المحيط" : أي يستوفي أجله

ب- تخفيف كلمات مثل "أمسية"، و"أضحية"، و"أمنية". وقد ورد التخفيف في بعض القراءات، مثل: ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾<sup>(٥٣)</sup>.

ج- ويمثل باب العدد مشكلة كبيرة للمتعلم العربي، فتارة يخالف (تذكيراً وتأنياً) ، وتارة يوافق، وغير ذلك. وتزداد المشكلة بالنسبة للعدد من ثلاثة إلى عشرة، لأن تمييزه جمع، ولا بد من رد الجمع إلى مفرده للحكم بالتذكير أو التأنيث. ويحل المشكلة أن يُنصح المتكلم بأن يقدم المعدود ويؤخر العدد، وحينئذ تجوز له المطابقة لأنه نعت، والمخالفة لأنه عدد. وقد جاء بالوجهين قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾<sup>(٥٤)</sup> ، حيث قرئ كذلك "وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثًا" .

٤- من الممكن ضم القراءات القرآنية المتواترة والشاذة، وإعادة الدراسة لبعض الأبواب الصرفية المضطربة، مثل: أبواب الفعل الثلاثي المجرد. فمن المعروف أن أبواب هذا الفعل تتوزع بين الكسر والفتح والضم في كل من الماضي والمضارع دون ضابط صارم. وأكثر الأبواب شيوعاً في اللغة العربية ما كان بفتح العين في الماضي وضمها أو كسرها في المضارع (طبقاً لقاعدة المخالفة) . ولكن المتحدث يقف حائراً- إن لم يرجع إلى المعجم- في كثير من الأحيان، هل يخالف إلى الكسر؟ أو الضم؟.

٥ - الثراء اللغوي: وذلك نحو ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾<sup>(٥٥)</sup> قرأ حمزة كلمة: ﴿والأرحام﴾ بالخفض، والباقون بالرفع، وفي قراءته حجة على جواز عطف الاسم الظاهر على الضمير المجرور من غير إعادة العامل، وهي لغة صحيحة من لغات العرب<sup>(٥٦)</sup> .

٦- التكثر: بمعنى تكثير المعاني، فقد تؤدي كل قراءة معنى قد لا يوجد في غيرها، وقد توضح القراءة حكماً فقهياً، والقراءة الأخرى تبين حكماً آخر، وكل على أكمل وجه من وجوه الإعجاز؛ لأنه كلام الخالق تبارك وتعالى،

المبحث الثالث: نماذج من تطبيق القراءات القرآنية للإمام برهان الدين الحكمي في تفسيره لسورة آل عمران.

المطلب الاول: القراءات التي تندرج تحت حرف الأعراب.

١- ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتْغَلِبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَيَسَّ السَّيْهُادُ ﴾ (٥٧)

قرأ حمزة والكسائي ( سيغلبون ويحشرون) بالياء فيهما ،وقرأ الباقون ﴿ سَتْغَلِبُونَ

وَتُحْشَرُونَ ﴾ بالتاء. (٥٨)

٢- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ لَأَسْلَمُوا ﴾ (٥٩)

وقرئ الكسائي بالفتح على أنه بدل الكل إن فسّر الإسلام بالإيمان، والاشتمال إن فسّر

بالشريعة، وحجته في فتح ( أن) من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ﴾ ،قوله قبله ﴿ شَهِدَ اللَّهُ

أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ وقد أجمعوا على فتح ﴿ أَنَّهُ ﴾ فجعل الشهادة واقعة عليه كأنه قال ﴿ شَهِدَ

اللَّهُ أَنَّهُ ﴾ وشهد (الله أن الذين عند الله الإسلام) وقرأ الباقون ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ﴾ بكسر الألف

على الاستئناف. (٦٠)

٣- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ (٦١)

﴿ وَيَقْتُلُونَ ﴾ وقرأ حمزة يقاتلون وقرأ البقية بدون ألف. (٦٢)

٤- ﴿ يُنْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ﴾ (٦٣)

وقرئ ليحكم بينهم بالبناء للمفعول فيكون الاختلاف فيما بينهم، قرأ أبو جعفر المدني

وحده (لِيُحْكَمَ بَيْنَهُمْ) بضم الياء وفتح الكاف، وقرأ الباقون ﴿ لِيُحْكَمَ ﴾ بفتح الياء وضم

الكاف. (٦٤)

٥- ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ﴾ (٦٥)

وقرئ بضم التاء ؛فيكون من كلامها تسلية لنفسها، واختلفوا في ضم التاء وتسكين العين

وفتح العين وتسكين التاء من قوله: ،فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي

﴿بِمَا وَصَّعَتْ﴾ بتسكين التاء، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وابن عامر ﴿بِمَا وَضَعْتُ﴾  
بضم التاء وإسكان العين. (٦٦)

٦- ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ (٦٧)

وقريء وكفلها بالتشديد ونصب زكريا والفاعل الله تعالى. واختلفوا في تشديد الفاء وتخفيفها من قوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ وممد ﴿زَكَرِيَّا﴾ وقصره ورفعها ونصبه، فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ﴿وكفلها﴾ مفتوحة الفاء خفيفة و( زكرياء ) رفع ممدود، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ مشددة الفاء و( زكرياء ) نصبا. (٦٨)

٧- ﴿وَعَلَّمَهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ (٦٩)

بالنون والياء، قرأ نافع وعاصم ﴿وَعَلَّمَهُ﴾ بالياء، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ﴿ونعلمه﴾ بالنون. (٧٠)

٨- ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (٧١)

أي: حيًّا طائرًا من الله لا مني إشارة إلى أن ذلك حق الإلهية وأنا عبد مأمور بذلك كما أمر به جبريل، وفي قراءة طيرًا. قرأ نافع وحده ﴿فيكون طائرًا﴾ على واحد، قال الكسائي الطائر واحد على كل حال والطيور يكون جمعًا وواحدًا ورجته أن الله أخبر عنه أنه كان يخلق واحدًا ثم واحدًا، وقرأ الباقر ﴿طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ ورجتهم أن الله جل وعز إنما أذن له أن يخلق طيرًا كثيرة ولم يكن يخلق واحدًا فقط (٧٢)

٩- ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ تَتَّخِذُوا الْمَالِيَةَ وَالنِّسَاءَ أَرْبَابًا﴾ (٧٣)

بالرفع إستئنافًا، والنصب عطفًا على يقول؛ أي: البشر الذي جمع الله له، قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ رفعا وكان أبو عمرو يختلس حركة الراء تخفيفا

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ نصبا. (٧٤)

١٠- ﴿لَمَّا آتَيْتُمْ مِّن كِتَابِ وَحْيِكُمْ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ﴾ (٧٥)



واختلفوا في التاء والنون من قوله تعالى: ﴿ءَاتَيْتُكُمْ﴾ فقرأ نافع وحده ﴿ءَاتَيْنَاكُمْ﴾  
بالنون، وقرأ الباقون ﴿ءَاتَيْتُكُمْ﴾ بالتاء. (٧٦)

١١- ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾ (٧٧)

تطلبون بعد أخذ الميثاق بالغيبة ؛ وبالخطاب عطفاً على الجملة المتقدمة، قرأ أبو عمرو ﴿يَبْغُونَ﴾ بالياء، وقرأ الباقون بتاء الخطاب وحبثهم قوله تعالى: قبلها  
﴿أَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ﴾ (٧٨)

١٢- ﴿وَالِيَهُ يَرْجِعُونَ﴾ (٧٩)

بالتاء والياء، واختلفوا في الياء في قوله تعالى: ﴿وَالِيَهُ يَرْجِعُونَ﴾ الجميع قرائها  
بالتاء، وروى حفص عن عاصم ﴿وَالِيَهُ يَرْجِعُونَ﴾ بالياء. (٨٠)  
المطلب الثاني: ما وافق لهجات ولغات العرب:

١- ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (٨١)

بكسر الراء، وضمها عاصم في رواية أبي بكر وهي لغة قيس وتميم، قرأ عاصم وحده  
في رواية أبي بكر: (ورضوان) بضم الراء في كل القرآن، إلا قوله في المائدة: ﴿اتَّبَعَ  
رِضْوَانُكُمْ﴾ المائدة: ١٦ فإنه كسر الراء ها هنا، وكسر الباقون الراء في جميع القرآن،  
وكذلك روى حفص عن عاصم. قال أبو منصور: الرُضْوَانُ والرِضْوَانُ لغتان فصيحتان،  
من رضي يرضى. (٨٢)

٢- ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ (٨٣)

حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص بكسر الحاء وهي لغة نجد، وهو اسم فعل  
ويجوز كونه مصدرًا كالذكر والعلم، فقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم ﴿حِجُّ  
الْبَيْتِ﴾ بكسر الحاء، وقال حفص عن عاصم الحِجُّ الاسم والحِجُّ الفعل. قال أبو بكر  
وهذا غلط إنما الحِجُّ بالفتح الفعل والحِجُّ الاسم بالكسر. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو  
وأبو بكر عن عاصم وابن عامر ﴿حِجُّ الْبَيْتِ﴾ بفتح الحاء. (٨٤)

المطلب الثالث: تغيير الصورة دون المعنى.

١- ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكُمْ﴾<sup>(٨٥)</sup>

قرأت مثقلاً ومخففاً واختلفوا في كسر الألف وفتحها من أن في قوله: ﴿فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ﴾ فقرأ ابن عامر وحمزة ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ بالكسر، وقرأ الباكون ﴿أَنَّ اللَّهَ﴾ بالفتح، وكلهم فتح الراء من ﴿الْمِحْرَابِ﴾<sup>(٨٦)</sup>

٢- ﴿أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾<sup>(٨٧)</sup>

منهم قرأها بالفتح، والكسر استثناءً. كلهم قرأ ﴿أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ﴾ غير نافع فإنه قرأ ﴿إِنِّي أَخْلَقُ﴾ بكسر الألف<sup>(٨٨)</sup>.

٣- الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ﴾<sup>(٨٩)</sup>

بالياء والنون. لم يختلفوا في النون من قوله ﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾ إلا يعقوب وما روى عن حفص عن عاصم فإنه رواه عنه بالياء<sup>(٩٠)</sup>.

## الخاتمة

- لم يخرج هذا التفسير عن أنواع التفسير المعروفة إلا أنه أمتاز بميزات جعلت منه تفسيراً تحليلياً جامعاً، لكن لم يخلو من بعض الهفوات في ثناياه.
- ١- وضوح معالم تفسيره وإن كان ينقل من الثعلبي والبغوي والبيضاوي.
  - ٢- التفاوت في الإستشهاد بالأحاديث النبوية وتذبذبها بين صفحة، وأخرى حيث الصفحات تكون متخمة بالأحاديث والأقوال، والبعض الآخر يفتقر إلى ذلك .
  - ٣- التمهيد للسورة، وعدد آياتها، ومكيها، ومدنيها، وسبب نزولها.
  - ٤- بروز الإتجاه الفقهي للجد في تفسيره (المذهب الشافعي) بشكل جليّ، ويستدل أحيانا برأي الجمهور، والمذهب الحنفي.
  - ٥- يخرج بعض القراءات القرآنية ويفصلها دون الإشارة إلى أصحابها.
  - ٦- تطرقه إلى تفاصيل أبهمها القرآن، ولا فائدة من ذكرها؛ غير متعلقة بأمر التشريع والتكليف، والهداية .
  - ٧- أسلوب التفسير وطريقته في التفسير قريبة من التفسير التحليلي ويجمع بين التفسير الأثري هو الصفة البارزة في التفسير.
  - ٨- يبتعد عن التكرار في التفسير في الآيات المتشابهة ويكتفي بالإشارة، والإحالة إلى موضع التفسير في سورة أخرى، كقوله: (وسوف نذكر أو نبين ذلك في موضعه).
  - ٩- يأتي بخلاصة موجزة دالة لما سبق له من الكلام المفسر وغالباً ما يصدرها بقوله (واعلم بأن هذه الآيات تدل....)
  - ١٠- يورد في تفسيره فوائد القصص القرآني، وما يستفاد من القصة والعبرة المستوحاة منها. كما في قصة (حزقيل) إحياء الموتى في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ البقرة: ٢٤٣ .
  - ١١- يذكر أحياناً فضائل الآيات في بعض المواقع كما في (آية الكرسي).

١٢ - توضوح الاسرائيليات بشكل جلي في تفسير الجد وخصوصاً القصص القرآني،  
لعدم ثبوتها في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

## الهوامش

- (١) ينظر: هجر العلم، للاكوع، ٣/١٣٩٢-١٣٩٣ .
- (٢) النور السافر، للعيدروس، ص ٣٩٩ .
- (٣) ينظر: كشف الظنون، للباباني، ١٧٢١٤ .
- (٤) ينظر: الفتاوى الفقهية الكبرى، لابن بن حجر الهيتمي ، ٢٤٤١١ .  
بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان الحكم بن سعد العشيرة بن مالك، وهو  
مذحج ( ٥ )
- بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وطَيِّئٌ أخو مذحج. [ينظر: نسب معد واليمن الكبير، أبو  
المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (توفى ٢٠٤هـ)، المحقق، الدكتور ناجي حسن، عالم  
الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ٣٠٢١١ . جمل من أنساب  
الأشراف، للبلاذري، ١٤٩١١١ . نسب عدنان وقحطان، للمبرد، ، ص ١٩ . الأنساب، للمروزي، ،  
٢٠٢١٤].
- ٦ ( ) ينظر: طبقات الشافعية، للإسنوي، ٣٢٩١٢ .
- ٧ ( ) ينظر: قلادة النحر ، أبو محمد الطيب ، ٣٧٤١٥ .
- (٨) معجم قبائل العرب ، عمر كحالة، ٢٨٦١١ .
- ٩ ( ) حسين بن صديق بن حسين بن عبد الرحمن ابن محمد بن علي بن ابي بكر بن علي الاهدل  
(توفى ٨٥٠ هـ) صوفي، فقيه، نحوي. ولد بأبيات حسين في ربيع الثاني، ونشأ بنواحيها، ودخل  
زبيد، وحج وجاور. من آثاره، ارتياح الارواح في ذكر الله الكريم الفتاح. [ينظر: معجم المؤلفين ،  
عمر رضا كحالة، ١٣١٤ . معجم أعلام شعراء المدح النبوي، محمد أحمد درنيقة، ص، ١٢٨].
- (١٠) ينظر: خلاصة الاثر، للمحبي، للمحبي ، ١٩١٣-١٩١١ .
- (١١) ينظر: خلاصة الاثر، للمحبي، للمحبي ، ، ص ١٥
- ١٢ ( ) ينظر: هجر العلم، للاكوع، ٣/١٣٩٢ . مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، الحبشي، ١/  
١٨٢ .
- (١٣) نثر الثناء الحسن، للوشلي، ١٤٣١٣ .

- ١٤ ( ) ينظر: نشر الثناء الحسن، للوشلي، ١٤٢١٣ .
- (١٥) ينظر: نشر الثناء الحسن، للوشلي، ١٤٤١٣ .
- ١٦ ( ) ينظر: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، الحبشي، ١/ ١٨٢ .
- (١٧) هو: محمد بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، (توفي ٨٤٠ هـ)
- أبو عبد الله، عز الدين، الملقب بابن الوزير، مجتهد باحث، من أعيان اليمن، ولد في هجرة الظهران من شطب، أحد جبال اليمن وتعلم بصنعاء وصعدة ومكة [ينظر: الأعلام، للزركلي، ٣٠٠١٥].
- (١٨) الرّوض الباسم، لابن الوزير، ٩٧١١ .
- ١٩ ( ) هجر العلم، للاكوع، ١٣٩٢١٣ .
- (٢٠) هو، الامام يحيى بن ابي بكر بن محمد العامري، شافعي المذهب، غلب عليه علم الحديث، وقرأ الفقه على والده، (توفي ٨٣٩ هـ). [ينظر: طبقات الزيدية، ابراهيم بن القاسم، ص ١٦٥٩ .
- قلادة النحر، أبو محمد الطيب، ٤٨٠١٦].
- (٢١) هو، ابو القاسم بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمي، عالم ومحقق في الفقه، من اثاره الكفاية، (توفي ٨٤٤ هـ). [ينظر: هجر العلم ومعاقله في اليمن، للاكوع، ٤٣١١].
- (٢٢) تقي الدين بن فهد المكي: هو الإمام الحافظ الرحلة تقي الدين أبو الفضل محمد بن النجم محمد الشريف العلوي، ولد سنة ٧٨٧ في مصر، سمع من البنوسي وابن صديق، له طبقات الحافظ، ومعجم الصحابة، مات بمكة ( ٨٧١ هـ). [ينظر: فهرس الفهارس، للكتاني، ٢٧٠١١].
- (٢٣) هو: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري القاهري الأزهري الشافعي، القاضي، الملقب بشيخ الإسلام، وهو من القراء، والمفسرين، ولد في سنة ست وعشرين وثمانمائة ببلدة سنيكة، محافظة الشرقية إحدى محافظات مصر (توفي ٩٢٦ هـ). [ينظر: معجم حفاظ القرآن، محمد سالم، ١٦٨١٢. ينظر: الضوء اللامع، للسخاوي، ٢٣٤١٣].
- (٢٤) ينظر: طبقات الزيدية، ابراهيم بن القاسم، ص ١٥٢٨ .
- (٢٥) هو: صالح بن الصديق بن علي بن أحمد النمازي الانصاري الخرجي اليمني الشافعي (توفي سنة ٩٧٥ هـ) له الاقتصاد شرح بانث سعاد.، سلسلة الابريز والاكسير العزيز. [ينظر: إيضاح المكنون للباباني البغدادي، ٤٢٣١١].
- (٢٦) هو: الامام محمد بن ابي بكر الأشخر جمال الدين الزبيدي اليمني الشافعي. (توفي ٩٩١ هـ) كان فقيها نحويا نسابا له، كشف الغين عن بوادي سردور من ذرية السبطين. ينظر: طبقات النسابين، بكر بن عبد الله، ص ١٦١ .

- ( ٢٧ ) هو،الطاهر بن الحسين بن عبد الرحمن الأهدل اليمني، الشافعي (جمال الدين) محدث، حافظ، ولد بقرية المراوعة(٩١٤ هـ)، وبها نشأ، وتوفي بزبيد (٩٩٨ هـ). من تصانيفه، الاشارة الوجيزة الى المعاني العزيزة في شرح اسماء الله الحسنى، مطالب أهل القرية في شرح دعاء الولي ابي حربة. [ينظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ٣٤١٥].
- ينظر: النور السافر، للعيدروس، ص٣٩٩ .
- (٢٨) ينظر: طبقات الزيدية، ابراهيم بن القاسم، ص ١٥٢٨ .
- (٢٩) وهو مخطوط في مكتبة خدابخش بتتة بالهند، خزانة التراث - فهرس مخطوطات، قام باصداره مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، السعودية-الرياض ضمن مجموع برقم ٢٦٢١١٥ ٣٥٧١ ٥٥،
- (٣٠) معجم المفسرين، عادل نويهض، ٣٨٥١١ .
- (٣١) إيضاح المكنون، للباباني، ٧٣١٤.
- 32 ( ) ينظر: خلاصة الاثر، للمحبي، ١٨٩١٣ .
- (33) ينظر: خلاصة الاثر، للمحبي، ٢٥٢١١ .
- 34 ( ) ينظر: خلاصة الاثر، للمحبي، ١٩٠١٣ .
- (٣٥) ينظر: خلاصة الاثر، للمحبي، ١٩٠١٣-١٩١١ . ينظر: الموسوعة الميسرة، وليد بن أحمد الحسين الزبيري، ١٢ ١٧١٥ .
- (٣٦) ينظر: خلاصة الاثر، للمحبي، ١٣ ١٩١١ .
- (٣٧) هو: أحمد بن أحمد بن زين الدين عبد اللطيف بن ابي بكر أحمد بن عمر الشرجي الزبيدي شهاب الدين اليمنى الحنفي (توفى سنة ٨٩٣هـ) من مؤلفاته التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح للبخاري، الفوائد والصلوات والعوائد، طبقات الخواص أهل الصدق والاخلاص. [ينظر: هدية العارفين، الباباني، 136١].
- (٣٨) ينظر: طبقات الخواص، للشرجي، ص ٢٥٦ .
- (٣٩) هو، محمد بن عبد الرحمن السخاوي ولد بالقاهرة عام ٨٣١ هـ. فقيه، مقريء، محدث، مؤرخ، مشارك في علوم الفرائض والحساب والتفسير وأصول الفقه. (ت ٩٠٢ هـ). من تصانيفه، الأصل الأصل، القناعة فيما تحسن إليه الحاجة من إشراف الساعة، المقاصد الحسنة، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. [ ينظر: معجم أعلام شعراء المدح النبوي، محمد أحمد درنيقة. ص ٣٦٩ ].
- (٤٠) الضوء اللامع، للسخاوي، ٣/١٢٥ .
- (٤١) ينظر: النور السافر، للعيدروس، ص ٣٣٥ .

- (٤٢) شرح المعلقات العشر وأخبار الشعراء، أحمد بن أمين الشنقيطي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط٤، ٢٠٠٦م. ص ٧٢ .
- (٤٣) مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، ٧٥١٥ .
- (٤٤) البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ: ١ / ٢٣ .
- (٤٥) البرهان في علوم القرآن، محمد بن بهادر الزركشي (٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - بيروت، ١٣٩١ هـ: ١ / ٢٢١ .
- (٤٦) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، محمد بن الجزري (٨٣٣هـ)، راجعه: محمد حبيب الله الشنقيطي، وأحمد محمد شاکر، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٩٨٠م. ص ٤٩ .
- (٤٧) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتوترة، عبد الفتاح القاضي (١٤٠٣هـ) دار الكتاب العربي - بيروت، ط١، ١٩٨١م. ص ٥ .
- (٤٨) المعجزة الكبرى القرآن، ص ٤١
- (٤٩) المعجزة الكبرى القرآن، ص ٤١
- (٥٠) مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، دار الفكر (١٤٢/١) وينظر: النشر في القراءات العشر: ٣٧/١، ١٥١/١، ٧٦. ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) الناشر: وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الطبعة ١٩٩٩م : ٣٦٤/٢
- (٥١) الانعام ٩١
- (٥٢) الحج، من الآية: ٥
- (٥٣) البقرة من الآية: ١١١
- (٥٤) الواقعة من الآية: ٧
- (٥٥) النساء من الآية: ١
- (٥٦) تاريخ علم القراءات، للدكتور عبدالكريم إبراهيم صالح أستاذ التفسير بجامعة الأزهر، ووكيل كلية القرآن الكريم، ص ٢٦.
- (٥٧) سورة آل عمران، الآية: ١٢.

- (٥٨) ينظر: حجة القراءات، لابن زنجلة. ص ١٥٣- ١٥٤.
- (٥٩) سورة آل عمران، من الآية: ١٩.
- (٦٠) ينظر: السبعة في القراءات، لابن مجاهد، ص ٢٠٢- ٢٠٣.
- (٦١) سورة آل عمران، من الآية: ٢١.
- (٦٢) ينظر: الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، ص ١٠٧.
- (٦٣) سورة آل عمران، من الآية: ٢٧.
- (٦٤) ينظر: المبسوط في القراءات العشر، لابن مهران. ص ٣٢٠.
- (٦٥) سورة آل عمران، من الآية: ٣٦.
- (٦٦) ينظر: السبعة في القراءات، لابن مجاهد، ص ٢٠٤.
- (٦٧) سورة آل عمران، من الآية: ٣٧.
- (٦٨) ينظر: معاني القراءات للأزهري، ١/٢٥٢.
- (٦٩) سورة آل عمران، من الآية: ٤٨.
- (٧٠) السبعة في القراءات، لابن مجاهد، ص ٢٠٦.
- (٧١) سورة آل عمران، من الآية: ٤٩.
- (٧٢) ينظر: حجة القراءات، لابن زنجلة. ص ١٦٤.
- (٧٣) سورة آل عمران، من الآية: ٦٤.
- (٧٤) السبعة في القراءات، لابن مجاهد، ص ٢١٣.
- (٧٥) سورة آل عمران، من الآية: ٥٠.
- (٧٦) ينظر: . الكنز في القراءات العشر، لابن المبارك، ٢/٤٤١.
- (٧٧) سورة آل عمران، من الآية: ٨٣.
- (٧٨) ينظر: حجة القراءات، لابن زنجلة. ص ١٧٠.
- (٧٩) سورة آل عمران، الآية: ٨٣.
- (٨٠) ينظر: السبعة في القراءات، لابن مجاهد، ص ٢١٤.
- (٨١) سورة آل عمران، الآية: ١٥.
- (٨٢) ينظر: معاني القراءات للأزهري، ١/٢٤٤.
- (٨٣) سورة آل عمران، الآية: ٩٧.
- (٨٤) السبعة في القراءات، لابن مجاهد، ص ٢١٤.
- (٨٥) سورة آل عمران، الآية: ٣٩.



(٨٦) معاني القراءات للأزهري، ٢٥٤/١.

(٨٧) سورة آل عمران، الآية: ٤٩.

(٨٨) ينظر: حجة القراءات، لابن زنجلة. ص ١٦٤.

(٨٩) سورة آل عمران، الآية: ٩٧.

(٩٠) ينظر: الكنز في القراءات العشر، لابن المبارك، ٤٤٠/٢.

### المراجع والمصادر

١. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ) عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف، محمد شرف الدين بالتقاييا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، (د.ت)
٢. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، (د.ط) ١٤٢٠ هـ
٣. البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة - القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ) دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، (د.ط.ت)
٤. البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه. الطبع الأولى، ١٣٧٦ هـ ١٩٥٧ م
٥. جمل من أنساب الأشراف، للبلاذري (توفى ٢٧٩هـ)، تحقيق، سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م،
٦. حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ) محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، (د.ط.ت)
٧. الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبي عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، دار الشروق - بيروت  
الطبعة الرابعة، ١٤٠١ هـ

٨. الرَّوْضُ النَّاسِمُ فِي الذَّبِّ عَن سُنَّةِ أَبِي الْقَاسِمِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (وعليه حواشي لجماعة من العلماء منهم الأمير الصنعاني)، ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين، من آل الوزير (ت ٨٤٠هـ) تقديم، فضيلة الشيخ العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد، اعتنى به، علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، (د.ط.ت)
٩. شرح المعلمات السبع، حسين بن أحمد بن حسين الرُّوزَنِي، أبو عبد الله (المتوفى: ٤٨٦هـ) دار احياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م
١٠. طبقات الزيدية الكبرى المسمى، بلوغ المراد الى معرفة الاسناد، السيد العلامة ابراهيم بن القاسم بن الإمام المؤيد بالله (ت ١١٥٢ هـ)، تحقيق عبد السلام بن عباس الوجيه، المجلد الاول، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، الطبعة الاولى ٢٠٠١ م
١١. طبقات الشافعية، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي، أبو محمد، جمال الدين (ت ٧٧٢ هـ)، تحقيق، كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢ م
١٢. طبقات النسايبين، بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (ت ١٤٢٩ هـ)، دار الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٨٧ م
١٣. الفتاوى الفقهية الكبرى، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت ٩٧٤ هـ) جمعها، تلميذ ابن حجر الهيثمي، الشيخ عبد القادر بن أحمد بن علي الفاكهي المكي (ت ٩٨٢ هـ)، المكتبة الإسلامية
١٤. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشبخات والمسلسلات، محمد عبْد الحَيِّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢ هـ) المحقق، إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٢ م
١٥. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي (ت ٩٤٧ هـ) غني به، بو جمعة مكري / خالد زواري، دار المنهاج - جدة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨ م

١٦. كتاب السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ) المحقق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ
١٧. الكنز في القراءات العشر، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي ابن المبارك التاجر الواسطي المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (المتوفى، ٧٤١هـ) المحقق، د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة، الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
١٨. المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، أبو بكر (المتوفى: ٣٨١هـ) تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية - دمشق، (د.ط) ١٩٨١ م
١٩. مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
٢٠. مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، عبد الله محمد الحبشي، دار النشر، المجمع الثقافي - أبو ظبي، ٢٠٠٤ م
٢١. معاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م
٢٢. المعجزة الكبرى القرآن، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، (د.ط.ت)
٢٣. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة، ١٩٩٤ م
٢٤. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٥. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م
٢٦. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم» جمع وإعداد، وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، مجلة الحكمة، مانسستر - بريطانيا، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م
٢٧. نسب عدنان وقحطان، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت ٢٨٥هـ)، المحقق، عبد العزيز الميمنى الراجكوتى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - الهند، ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م
٢٨. النور السافر عن أخبار القرن العاشر: محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيذرؤس (ت ١٠٣٨هـ) دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
٢٩. هجر العلم ومعاقله في اليمن، القاضي اسماعيل بن علي بن الاكوع، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، الطبعة الاولى، ١٩٩٥ م